

## أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (31)

علي عبدالعزيز الشبل

قال للمالك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه

فاعجبه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب - [00:00:00](#)

قال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي. واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر. فبينما ها هو على ذلك اذا اتى على دابة عظيمة قد

حبست الناس فقال اليوم اعلم اليوم اعلم - [00:00:26](#)

فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس. فرماها فقتلها ومضى

الناس. فاتى الراهب في حديث ابي صهيب ابي يحيى صهيب الرومي رضي الله عنه. وقد مضى التنويه به - [00:00:46](#)

في خبر هذا الملك وهو ملك الاخدود الذي قص الله عز وجل علينا مجمل خبره في سورة البروج فتن المؤمنين والمؤمنات فتنهم على

دينهم وساق المصنف فان هذا الملك وهو على اظهر اقوال اهل العلم كان على دين اليهودية - [00:01:16](#)

المحرف المبدل وزاد في طغيانه حتى امر الناس ان يعبدوه وكان له ساحر يزين له اموره ويبهرج بسحره التخيلي على النفس كبر

هذا الساحر وخشي الملك من موته فقال ابعث لي غلاما اعلمه السحر - [00:01:42](#)

وتفقدوا حتى وجدوا غلاما فيه العلامات التي ذكرها الساحر فارسلوه الى هذا الساحر يتعلم منه السحر وكان اذا سلك الغلام اي في

طريقه يمر براهب وكان الغلام يعرج على هذا الراحب فاعجبه - [00:02:12](#)

اعجب الغلام حديث راهب فصار يجلس اليه ويستفيد ويتعلم والراهب اسم للعابد في صومعته يقابله الخبر وهو العالم من اهل

الكتابين والاحبار في اليهود اكثر والرهبان في النصارى اكثر كان يتأخر الغلام - [00:02:36](#)

عن هذا الساحر فيغضب عليه ويضربه ويتحمل وهذا من الصبر في البلاء والصبر في تحمل العلم فشكى الغلام ذلك الى الراهب اني

أتأخر لانه يعجبه كلام الراهب وحاله قال له الراهب - [00:03:04](#)

ان تأخرت على الساحر فاعتذر اليه ان اهلك حبسوك وان تأخرت على اهلك فاخبرهم ان الساحرة حبسك اي اخرك وهذا اما انه شرع

من قبلنا في جواز الكذب في هذه الحال - [00:03:29](#)

او ان هذا يرحمك الله او ان هذا من باب تقليل الشر بفعل ادناهما ان من قواعد الشريعة ان الضرر يزال ومن فروعها انه اذا ترتب على

الامر مفسدتين لا محال منهما - [00:03:52](#)

يرتكب الادنى من المفسدتين وان تزاحم عدد المصالح وان تزاحم عدد المصالح يرتكب الادنى يرتكب الاعلى من المصالح وان تزاحم

عدد المفساد يرتكب الادنى من المفساد فلما كان كذلك حصل انه سلك مرة في طريق - [00:04:13](#)

واذا دابة تحبس الناس واللفظ محتمل لهذا وهذا وقال الغلام وهذا يدل على فهمه وعلى ما عنده من علم وفطنة قال الان اعلم ايهما

افضل وافضل هنا ليست على بابها في التفضيل - [00:04:40](#)

وانما افضل هنا بمعنى الاحق والاحسن والاصوب لا ان التالي عنده حق وعنده حسن وعنده صواب وهذا الذي يعبر عنها العلماء بان

افعل التفضيل ليست على بابها في التفضيل بين فاضلين - [00:05:03](#)

فاخذ الحجر وقال اللهم ان كان الراهب عندك افضل او الساحر عندك افضل فارني ذلك رفع الحجر وقال بسم الله بسم الله رب الراهب

ثم حدث هذه الدابة فقتلها فمضى الناس - [00:05:24](#)

فاستدل بهذه الكرامة. هذه كرامة ما هي بمعجزة استدل بها على بطلان الساحر وعمله وعلى صحة الراهب ودينه فكان ما كان هلك

هذا الساحر مات وكان من هذا الراهب انه يأتى من هذا الغلام انه يبرئ الاكمه - 00:05:48

والابرص يحيي الموتى. من الاكمة؟ ها؟ لا لا الاكمه الذي لا يسمع لانه اذا لم يسمع لم ينطق يبرئ الابرص فيمسح عليه فيعود مرتدا جلده حسن ويحيي الموتى باذن الله - 00:06:16

وهي ايضا كرامة لانها وقعت اية لمن لعيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام فبلغ منه هذا المبلغ حتى قال الراهب انت خير مني لما ايده الله عز وجل بهذه الكرامات - 00:06:44

والكرامة هي منة من الله عز وجل يؤيد بها عبده ووليه ولا يتحدى بها الناس وهذا هو الفارق بينها وبين الاية النبوية والمعجزة فان الاية النبوية والمعجزة امر خارق للعادة - 00:07:08

يجريه الله على يد من شاء من خلقه فيتحدى بها الناس الكرامة تابعة للمعجزة لا عكس وليس من شرط الولاية حصول الكرامة فان الكمل من المؤمنين لم تقع لهم كرامة - 00:07:31

محدودة فليست الولاية مرتبطة بالكرامة وليست الكرامة علامة على الولاية وقد تكون الكرامة تأييدا للمكرم به من العباد والناس فيها في ثلاثة احوال. اكملهم من لم تزده الكرامة علما ولا دينا - 00:07:50

بل حاله قبل الكرامة كحاله بعدها النوع الثاني من تزيده الكرامة دينا سيكون تثبت من الله له النوع الثالث من تزيده الكرامة ضلالا فيغتر ويعجب وربما اراد من هذه الكرامات ما عند الناس - 00:08:16

من دسر ومنصب ومال وامر من امور الدنيا ولما كان الواقع كذلك ربطت الصوفية الولاية بالكرامة. فقالوا لا ولاية الا بكرامة يوم عجزوا عن الكرامات ذهبوا الى الحيل الشيطانية والابليسية - 00:08:39

ليدرج شأنهم عند الناس ويروج مهرجهم عند العوام الجهال وصار دينه مبني على الاحوال الشيطانية او على المنامات ثم ترتب على ذلك الاذواق والاولاد. ما يجده ويستذوقه مما يسميه فتوحا من الله - 00:09:05

نعم. احسن الله اليك فات الراهب فاخبره. فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني؟ قد بلغ من امرك ما ارى. وانك ستبلى فان ابتليت فلا تدل علي. وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر - 00:09:28

الادواء نعم قال انك اليوم افضل مني وهذا فيه ان الراهب ليس عنده عجب ولا علو ولا غيرة لحظ نفسه انك اليوم افضل مني لما رأى من هذه الاية والكرامة التي ايده الله بها - 00:09:50

وانك ستبلى من اين اتى بها اجراء لسنة الله الشرعية ولسنته الكونية من لا من انه لابد من حصول البلاء ولا سيما لاهل الايمان لابد من البلاء في الدين ونبلوكم - 00:10:10

بالخير والشر فتنة ثم البلاء ترجعون. في اية الانبياء وفي اول العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:10:31

وجاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. كلما زاد الايمان زيد في البلاء وقد يمر على الانسان في دهره انه لا يبتلى في دينه - 00:10:52

ونحن نقول لابد من البلاء ان يأتيه البلاء يأتيه الامتحان في القبر فانه من الابتلاء في الدين اذا لا بد منه وبالتالي لابد من الصبر فان هذا مسوق الامام النووي لهذا الحديث - 00:11:11

بفضل الصبر على عموم البلاء واعظم الصبر الصبر على دينك وعلى عقيدتك وعلى ايمانك لا تزايد عليه. ولا تجامل فيه ولا تساوم عليه مهما كان العرظ ومهما كان البلاء ترغيبا او ترهيبا - 00:11:31

نعم احسن الله اليك فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك اجمع ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى. فالى امنك بالله دعوت الله فشفاك. فامن - 00:11:52

لله تعالى فشفاه الله تعالى. فأتى قال الراهب للغلام لا تدل علي وش يدل هذا عليه؟ على غربة الدين في ذلك الزمن وان الناس وقعوا فيما وقعوا فيه ومن اشد ما وقعوا فيه ابتلاء هذا الملك الظالم لهم بعبوديته. والاشراك - 00:12:12

به مع الله لا تدل علي لان فتنة الناس فتنة عظيمة لا تدل علي لا الملك ولا زبائنه ولا عامة الناس. اخذ عليه العهد العهد بذلك من البلاء بالسراء ما حصل من هذا الامر. جليس الملك من جليسه - [00:12:39](#)

جليسه من يأنس له الملك وهو عنده من غنى الملك لانه يحذيه من الدنيا كان قد عمي كف بصره فاتى هذا الغلام لما سمع منه من مداواة الناس وابراء الاكمه والابرص - [00:13:03](#)

واتى له بهدايا كثيرة، هذا الترغيب قال انما ها هنا اجمع كله فهو لك ان انت شفيتني ورددت علي بصري ونعمة البصر نعمة جليلة عد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

من بلي بفقدها وصبر بانه له الجنة وجاء في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال عبيد ابتليته بحبيبتيه فصبر فله الجنة وحبيبتاه عينه ونعمة البصر لا تدركها يا عبد الله حتى - [00:13:44](#)

اما ان تجرب ضدها او ان الله يفتح عليك من الفكر والتأمل لتعرف هذه النعمة باحساسك ما يكون من ظدها وانظروا في الكبار كبار السن الذين تكف يكفون في كبر - [00:14:10](#)

كيف انهم يتأذون بينما من كف في صغر فالغالب انه يسلو ويعوضه الله جل وعلا عن هذا بحواس اخرى وتأملوا في علمائكم على مدى اكثر من مئة سنة يسوء يقودكم فيهم هم الاكفاء - [00:14:29](#)

اكفاء البصر وليس الاكفا الاكفاء كفو والاكفاء من هم من ذهب بصره وبعض الناس يخلط بين هذا وهذا يقول فلان من الاكفاء فلان من الاكفاء اذا كان يسد مسده ان انت شفيتني - [00:14:54](#)

ظن هذا الجليس والوزير للملك ان هذا الغلام هو الذي يشفي فقال الغلام وهذا من اسداء النعمة الى صاحبها قال انما الذي يشفي هو الله فان امننت بالله دعوت الله فشفاك - [00:15:21](#)

فامن هذا الجليس اذا استغل ما من الله عز وجل عليه استغله بالدعوة الى توحيد الله فامن هذا الجليس رد الله عز وجل عليه كما قال جل وعلا عن ابراهيم الخليل واذا مرظت فهو يشفي فهو يشفيني - [00:15:40](#)

والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رجع الجليس الى الملك نعم احسن الله اليك فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصر؟ قال ربي - [00:16:04](#)

قال ولك رب غيري. قال ربي وربك الله. فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجاءه بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص. وتفعل وتفعل - [00:16:22](#)

فقال اني لا اشفي احدا. انما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجاءه ارجع عن دينك. فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى - [00:16:42](#)

قاعة شقة ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى. فوضع المنشار في مفرق رأسه شق به حتى وقع شقة. ثم جيء بالغلام ثم جيء بالغلام لما كان من جليس الملك ما كان رجع الى الملك - [00:17:02](#)

وقد ارتد بصيرا فقال من الذي رد عليك بصر؟ قال ربي قال اولك رب غيري قال ربي الله استشاط هذا الظالم غضبا يسمى هذا الملك الظالم يسمى طاغوت لانه دعا الناس الى عبادة نفسه - [00:17:24](#)

والطاغوت كم هم ايه ما هو بخمسة تراهم زادوا عقبكم الطواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة من هم ابليس ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن دعا الناس الى عبادة غيره. ومدعي علم الغيب والحاكم بغير ما انزل الله - [00:17:51](#)

قال اولك رب غيري؟ قال ربي ورب الغلام فلم يزل الملك يعذب جليسه. استشاط غضبا لم يمنعه كونه جليسه ان يجامله بل عذبه لانه قدح وخرم ربوبية هذا الملك الظالم - [00:18:23](#)

فمع شدة التعذيب دل هذا الجليس على من على الغلام هل هو اللي علمني الملك جعل بين عينيه واهتمامه في هؤلاء. لانهم يخرمون دينه ويبطلون بهرجة وكفره وكذبه جاء الملك بالغلام وسلك معه مسلك الترغيب. اي بني - [00:18:44](#)

يتلطح ويتحنن اليه من علمك هذا؟ قال ربي قال اولك رب غيري لما قال ابليغ الغلام لما تعلمه من سحر مقام شيخه واستاذه في

السحر فلم يزل به يعذبه حتى دل الغلام مع شدة التعذيب على الراهب - [00:19:17](#)

هذا من البلاء المتكرر المتنوع في بسبب دينهم فجيء بالراهب ولم يزل يعذبه وهو صابر على دينه حتى بلغ من شدة تعذيبه ان اتى بالمنشار فنشر الراهب من مفرق شعره - [00:19:48](#)

الى ما بين فخذه حتى سقطت فلتقتان لم يتحول عن دينه ولم يجامل ولم يزايد على توحيده وايمانه بربه وجاء بجليس الملك فهدده وثبت على دينه حتى فعل به ما فعل - [00:20:07](#)

ولقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على مستضعفة اصحابه وهم يعذبون في بطاح مكة مر على خباب ومر على ياسر مر على ياسر ولد عمار وعلى نسيبة امه وعلى - [00:20:32](#)

هلال وهم يعذبون من اهل مكة ليصرفوا عن توحيد الله فجاء خباب والارت وعمار ياسر الى النبي عليه الصلاة والسلام. يا رسول الله الا تستنصر لنا الا ترى ما اصابنا ما بلغنا - [00:21:03](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انكم تستعجلون الاستعجال وش يعالجه؟ الصبر الصبر دواء للعجلة انكم تستعجلون لقد كان يؤتى بمن كان قبلكم فينشر بمنشار الحديد من مفرق رأسه الى ما بين فخذه لا يصرفه ذلك عن دين الله - [00:21:29](#)

ويؤتى بمن كان قبلكم فيمشط بتماشط الحديد ما بين جلده وعظمه لا يصرفه ذلك عن دين الله ولكنكم تستعجلون اذا كان كذلك يراكم الله فوطن نفسك على الصبر على البلاء في دين الله - [00:21:57](#)

من منكر تراه يقع في غيرك فلا تشمت وما اكثر الشماتة والطنز عند الغافلين لا تشمت بل احمد الله واسعى في ازالة المنكر وقد يصيبك انت واصبر على دينك وان كثر المزايدون - [00:22:22](#)

والمرهبون والمراقبون وما انتم عن زمان ببعيد يمر الواحد على قبر اخيه الذي مات على خير وعاش هذا بعدهما قدر الله له ان يعيش يتمرغ عند قبره كما تتمرغ الدابة في المراغة - [00:22:43](#)

وش يقول يا ليتني مكانك يتمنى الموت ما به الا البلاء في الدين. يقول عليه الصلاة والسلام وهذا يوجب الصبر وانه لا يتأتى صبر حتى يوطن الانسان نفسه عليه ويسأل ربه العون - [00:23:08](#)

والالهام والتوفيق له لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده وانتم في ساعة الرخاء في ساعة السعة نعم يقول ان شاء الله ابثبت لكن لا طق عود بعود - [00:23:30](#)

ولا اذنت ساعة الامتحان فليثبت او لا يثبت ما يتأتى هذا الا بالاستمسك بالدين وسؤال ربه العون والتصبر عليه وفي هذا يعظم الثواب يعظم فيه الثواب والنوال فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مرة جالسا مع اصحابه - [00:23:53](#)

فقال ليتني القى اخواني الشرف هؤلاء اخوان النبي من صبروا على البلاء طاعة لله وتبعا لرسوله وقال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله اولسنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواني - [00:24:24](#)

الذين امنوا بي ولم يلقوني لان في لقيا رسول الله تثبتت واي تثبتت للمؤمن للواحد منهم اجر خمسين ويا لله في همة الصحابة رضي الله عنهم بيون هالخمسين اجر الخمسين - [00:24:50](#)

فقال قائلهم منا او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم لما يصبرون في زمانهم على البلاء فبهذا الصبر عظمت المثوبة وكثر الثواب وتضاعف النوال من الله له نسال الله ان يثبتنا واياكم. امين - [00:25:12](#)

القول الثابت في حياتنا الدنيا وفي الآخرة رجع الملك لهذا الغلام قتل صاحبيه جليس الملك فقتل الراهب فرغب الملك وهرب ورحب الغلام سينوع القتل فقال لاصحابه اذهبوا به نعم. احسن الله اليك. ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى. فدفعه الى نفر من - [00:25:35](#)

هذه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل. فاذا بلغت ذروته فان رجع عن دينه والا فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء - [00:26:07](#)

الى الملك فقال له الملك ما فعل باصحابك؟ فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور

وتوسطوا به البحر. فان رجع عن دينه والا فخذفوه. فذهبوا به - [00:26:27](#)

فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل باصحابك. فقال كفانيهم الله تعالى. فقال للملك هذا الملك الظالم لم يستخسر وسيلة - [00:26:47](#)

ليصرف هذا الغلام عن دينه لانه بهذا يحفظ بزعمه ملكه الذي هو ربهم فيه لم لم يهدد الغلام بالمنشار ليه يا اخواني ها ايه لكن المنشار المنشار قريب الجبل بعيد والبحر ابعد - [00:27:12](#)

لان هذا وين؟ لا هذا في نجران وقيل في بلاد الشام لاهل العلم ها ها اه تفضل ها لانه ها ايه ها هذا محتمل الرواية سكنت عن السبب فقيل خشي الملك على ملكه من سحر هذا الغلام - [00:27:41](#)

وقيل لانه لما قتل اثنين قبله فلم يرتدع ظن ان هذا لا يردعه واراد ان ينوع عليه سبيل الترهيب وهو يعرف هذا الجبل الشاهق في ارض كذا وكذا لو كان في تحديد محله - [00:28:32](#)

واسمه فائدة لبين لنا في الحديث فقال لاصحابه اي لزبانيتها واعوانه وخدمه اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به فان رجع والا فلقوه فصعدوا به الجبل فلما هموا بان يلقوه قال اللهم اكفنيهم بما شئت - [00:28:50](#)

هذي الكرامة الاخرى ما هي؟ اجابة لا الله دعاء عبده ووليه فان الله جل وعلا وعد من دعاه بالاجابة وحثنا على دعوته ورغبنا بها ايما ترغيب وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي فسمى الدعاء عبادة - [00:29:14](#)

يدخلون جهنم داخرين واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الكرامة هنا وهي لكم ان الله يجيب دعوة من دعاه فان تخلفت الدعوة لم يجبها الله اما لسبب منك ايها الداعي - [00:29:44](#)

فتش ومحص وابحث عن المطعم عن المأكّل عن المشرب عن المكسب وفتش عن قلبك اتدعو من طرف لسانك لو تدعو انت بقلب حاطر. دعوت ودعوت ودعوت ولم يستجب لي. استعجل - [00:30:05](#)

او يؤخر الله الدعوة لحكمة وانت اذا دعوت الله رابح في كل حال فاما ان يجيب الله دعوتك وهذا ما تطمع اليه او يدفع الله عنك من البلاء ما يقابله - [00:30:26](#)

او الثالثة ان يدخرها الله لك متى في احوج ما تكون اليها يوم القيامة اذا انت في دعائك ربك في دعائك ربك رابح ولا خاسر؟ رابح وقبل ذلك محقق لله التوحيد بدعائه وحده لا بدعاء غيره - [00:30:43](#)

رجع الغلام انتفض الجبل فسقطوا وهلكوا هاي الزبانية رجع الغلام يمشي فقال الملك ما فعل اصحابك؟ قال كفاني الله كفاني الله بما شاء استشاط غضبا وقال اذهبوا في رقوق الفرقور نوع من السفن - [00:31:05](#)

يشبه ما يسمى بالسنبوك وهي سفينة ليست بالكبيرة حتى اذا توسطتم بالبحر فان رجع والا فاخذفوه فيها فذهبوا به وها الغلام قلبه عامر بالايمان والتوحيد فلما هددوه ان لم ترجع - [00:31:31](#)

اغنقناك في البحر وش تبونه في هذي الحالة يهमे الموت ولا ما يهमे؟ ها ما اهمه الموت. اي والله لان تموت موحدا مؤمنا خير لك من ان تعيش على ضد ذلك - [00:31:57](#)

ثم ماذا بعد العيش لابد من الموت كان الصالحون يسألون الله جل وعلا ان يقبض يقبضهم على صلاح والا يفتنا تأملوا في انفسنا وفي زماننا هل يومنا احسن من ماضينا - [00:32:16](#)

هل غدنا خير من يومنا كل منكم ادرى بنفسه وهذا مجال ومقام تفتيش والتمحيص الذي يتلوه المحاسبة والالوبة الى الله سبحانه وتعالى رجع الغلام يمشي بعدما اغرق الله هؤلاء اللهم اكفنيهم بما شئت - [00:32:40](#)

وقال الملك ما فعل اصحابه؟ قال كفانيهم الله بما شاء. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين الله حسب المؤمن كما انه حسب رسوله وهذا الحس ما هو بطرف اللسان يا اخواني وانما هي عقيدة - [00:33:10](#)

يدين بها هذا المؤمن ربه جل وعلا. ان الله يمنعه ويكفيه وقد يصيبك البلاء لتعلم ان هذا مما قدره الله فاعظم بالبلاء الرجوع الى مولاك حتى تكون هذه المحن تجيرها - [00:33:30](#)



مننا لك عند ربك سبحانه وتعالى وش قال الغلام للملك؟ طولنا عليكم الحديث مهما بعث. نعم. احسن الله اليك فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به. قال ما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد - [00:33:52](#)

وتصلبني على جذع. ثم خذ سهما من كنانتي. ثم طع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله بالغلام ثم ارميني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع. ثم - [00:34:15](#)

اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق ساهموا في صدقه فوضع يده في صدغه فمات. الله اكبر الله اكبر - [00:34:35](#)

لا اله الا الله كاد الغلام لله بنفسه للملك الغشيم والغاشم والمجرود شوفوا كيف انصاع الملك لهذا الغلام وين القراة فيه يا مجذوب؟ يوم طاع يجمع له الناس في صعيد واحد - [00:34:53](#)

وحقق شروطه الثلاثة قال انك لن تقتلني وامر الله نافذ ولا تسان غيبه في سجن ما يدري به احد. ولا يا اخواني صحيح لله الامر من قبل ومن بعد - [00:35:14](#)

تدبير الامور بيد الله سبحانه وتعالى ولكننا نستعجل ونستغفل قال انك لن تقتلني حتى تفعل ما امرك به قال ما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد في مكان واحد - [00:35:31](#)

وتصلبني خشب قيدني فيه وتأخذ من جعبة سهما ما هو من جعبتك انت هذا مبالغة ليري الناس فعله ثم تضع السهم في كبد ايش القوس ثم تقول بسم الله ربي هذا الغلام - [00:35:54](#)

ترفع بها صوتك البال الاستعانة والمستعان به هو الله وهذا يدعي انه هو الله انه ربه فانك ان فعلت هذا قتلتني جاء في غير الصحيح والرواية في مسلم انه حاول ان يقتله فعجز - [00:36:20](#)

حتى اضطره ان يفعل ما اشترط عليه الغلام ففعل ذلك جمع الناس في صعيد واحد وقد اشتهر امره وعلى ذكره ثم صلبه ثم اخذ من جعبته من كنانته سهما ثم وضعه في كبد قوسه - [00:36:40](#)

فرفعه وقال بسم الله ربي هذا الغلام فارسل سهمه ووقع في صدقه وش الصدق ها ما بين العين الى الاذن. هذا الصدق والعظمة هذه عظمة الصدق فاصابه بسهمه فوضع الغلام يده على صدقه ثم مات - [00:37:08](#)

فقال الناس امنا برب الغلام هذه دعوة الى توحيد الله مقابلها ايش حياته وانتم يدعون الى توحيد الله بغير مقابل لحياتكم ولهذا احذر انك ترى هذا الثواب فتتمنى هذا البلاء - [00:37:36](#)

ومن الناس من يقرأ في سيرة الصحابة رضي الله عنهم وحياتهم مع النبي عليه الصلاة والسلام يتمنى انه معهم يتمنى القلب شيء لكن دعاؤه شيء اخر. قد تكون معهم لكن ما يكتب الله لك هداية - [00:38:03](#)

الشأن وش تسوي الان فيما تستطيعه تستمهله فامن الناس برب الغلام فاستشاط هذا الطاغوت غضبا. نعم. احسن الله اليك فقال الناس امنا برب الغلام فاتي الملك فقليل له رأيته ما كنت تحذر قد والله نزل بك حدرك - [00:38:20](#)

قد امن الناس فامر بالاخذود بافواه السكك فخذت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه رفاق حموه فيها او قيل او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعس - [00:38:44](#)

ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق. رواه مسلم. الله اكبر لما اشتهر بين الناس هذا شاع فيهم الايمان والتوحيد وهذا الشيوع يحتاج الى مدة. اخبر الملك بانه وقع ما كنت تحذر - [00:39:04](#)

الناس امنوا بالله وكفروا بك لانه لا يتأتى ايمان بربين ولا بالهين فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فلا ايمان بالله الا بالكفر بظده وهو الطاغوت ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان - [00:39:27](#)

اعبدوا الله وايش واجتنب الطاغوت ما يتأتى توحيد وايمان الا بالكفر بظده وهذا قاعدة الدين وهي قاعدة الولاء والبراء شاع ذلك فاستشاط غضبا وحصل ما كان يحذره ودل ذلك على غشامته وقرادته - [00:39:51](#)

فامر في حفر الاخاديد في افواه السكك وابرمت واحشيت نارا وامر الناس امر زبانيته ان يمتحنوا الناس الدجال وما هو عن زمانكم

ببعيد وعنده مثل هذا البلاء واعظم هل انتم مستعدون يا رعاكم الله - [00:40:14](#)

هل انت وهل انت مستعدة لهذا هؤلاء المؤمنون امنوا فامتحنهم هذا الظالم على ايمانهم يؤتى بهم في هذه السكك في اخايدها ان لم ارجعوا فاقتحموا النار او يقحمون بها يزتون اليها - [00:40:41](#)

فلما جاءت للمزايدة على دين الله لم يقبله تقحموا النار واقحموا فيها وصبروا على بعض بلاء وعذاب الدنيا ليهنأوا الهناء التام اللهم ارضى عنه في هذا التثبيت من الله لهم بسبب هذا الغلام ودعوته الى توحيد الله - [00:41:10](#)

فجاءت امرأة وجنينها في صدرها تقاعست ذلت على نفسها ولا على جنينها وش الهقوة؟ ها محتمل هذا وهذا لكنه على الجنين اظهر لان الوالدة تفدي نفسها عن ولدها لا سيما اذا كان صغيرا - [00:41:30](#)

نعم هذه الرحمة التي جعلها الله فيها وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الصحيحين لما جاء سبي او طاس وكانوا ستة الاف خرج النبي صلى الله عليه وسلم يمشي فيهم معه ابو بكر وعمر وعثمان - [00:42:02](#)

والجلة من الصحابة فبينما هم يمشون اذ امرأة هلعة عقلها فاقدة شعورها تركض بين السبي حتى وجدت غلاما جنينا يبكي فاخذته فالصقته بصدرها. ترضعه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:27](#)

ثم التفت الى اصحابه قال اتظنون ان هذه قاذفة ولدها في النار وهي تقدر على الا تفعل ذلك قالوا لا والله يا رسول الله قال والله يحلف وهو الصادق البار عليه الصلاة والسلام - [00:42:56](#)

والله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها والله لله ارحم بعباده من هذه بولده اللهم صلي وسلم عليه هذه المرأة تقاعست ترددت خوفا على جنينها. فأنطق الله الجليل قال يا امه - [00:43:22](#)

تقدمي فانك على الحق فتقدمت والقت النفسي اخرجته مسلم في الصحيح هذا الحديث فيه ما ساقه المصنف لاجله من وجوب الصبر على البلاء والتحمل في دين الله فلا تندفع ولا تتماهن - [00:43:53](#)

وان ضعفت فسل ربك العون والجأ اليه واقرأ كلامه يزيل قسوة قلبك وامل نفسك برجاء ربك وثوابه وعطائه وسل ربك ثباتا على دينه وان يميئك وهو راض عنك اللهم يا حي يا قيوم - [00:44:19](#)

يا ذا الجلال والاکرام يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم نسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - [00:44:45](#)

ولم يكن له كفوا احد نسألك اللهم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی وباسمك الاعظم ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. اللهم امين. وان تحل علينا مرظاتك فلا تسخط علينا ابدا. امين - [00:45:00](#)

والا تبتلينا في ديننا. امين وان تتوفانا وانت راض عنا غير غضبان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. امين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير -

[00:45:21](#)

- [00:45:45](#)